سلسلة

ماذا بعد رمضان؟

سنويا خلال شهر شوال

بعد رمضان

اعداد

أبوسعيد العباسي

عبدالله باوزير ، أبوسعيد العباسي

سلسلة أعمال رمضانية

تسعة حلقات

العرض الأول

عدد الصفحات ٢٥صفحة

سنة ١٤٣٧هـ



الحلقة الاولى >> عن: اختبار العيد الصعب

◄ بسم الله نبدأ ... أول ما يأتي بعد رمضان ، اختبارٌ قل من يثبت نفسه فيه ، وهو اختبار العيد الصعب ، وللأسف ... الكثيرون يفشلون فيه ، وسنعرف السبب في هذه الحلقة بعد أن نكشف جوانب هذا الاختبار.

◄ في رمضان كان الجو مساعداً ومعيناً على الطاعة والعبادة و الصيام و الصدقة والاحسان ، لكن بعد رمضان اختلف الوضع ؛ بسبب الانشغال بالعيد وتبعاته ، التي قد تُحدث أثراً سلبياً يؤدي لانتكاسة على ما كان عليه سابقاً في رمضان ، وأحب أن أساعد الجميع بهذا السلسلة الهامة والطيبة ، لأني أحبكم في الله أتقرب إلى الله بهذا.

◄ إليكم جوانب اختبار العيد نعددها بسرعة ، ثم نشرحها:

١/ صلاة العيد والخطبة ٢/ التهنئة ٣/ غض البصر ٤/ عيد القلوب ٥/ صلة الرحم
٦/ فهم حقيقة العيد ٧/ الفرح بالعيد ٨/ ترك المحرمات ٩/ الجود.

◄ نأتي لصلاة العيد وهي سنة مؤكدة على أرجح الأقوال وهي ركعتين تختلف في عدد التكبيرات ، الركعة الأولى بسبع والثانية خمس ، ثم يقوم الامام ويخطب خطبة العيد وحضورها مستحب وغير واجب ومن انصرف فصلاته صحيحة. ثم التهنئة وقد ورد عن السلف بالتهنئة "تقبل الله منا ومنكم" ، ويجوز التهنئة بأي من التهاني ولا يدخل ذلك ضمن البدع ، ويفضل أن تكون التهنئة بعد صلاة العيد وليس قبله ، ومن يفعل ذلك فلا حرج فيه لأن من سبيل العادات ، ورد التهنئة واجب مثل رد السلام ، ويثاب المرء على التهنئة إذا استحضر النية ، من جانب القول الحسن والدعاء.

◄ أما غض البصر ... فهو في العيد و في غير العيد ، لكن في العيد أكثر بسبب المظاهر واللباس الجديد ، فلا يجوز للرجل النظر للنساء ، والعكس لا يجوز للمرأة النظر للرجال ، ذلك أزكى لهم ... وقد كان السلف من أشد حرصاً يوم العيد على غض البصر ، عن وكيع قال: خرجنا مع الثوري في يوم عيد، فقال: إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا: غض البصر.

◄ عيد القلوب ... وهذه تحتاج إلى سلسلة كاملة نتحدث عنها ، فالعيد ليس لباساً أو تهاني أو لحماً يؤكل ، بل يشمل القلوب لتنال نصيبها منه ، كيف ذلك؟ يجب أن تكون القلوب صافية نقية من الحسد والبغضاء والاحقاد والضغائن والكبر هذا مع الناس ، وكذلك عيد القلوب مع الله وذلك بمراقبته وتقواه وشكره على هذه النعمة العظيمة أن بلغت رمضان كله...

◄ صلة الرحم وهذا جانب من الاختبار الصعب ويفضل أن يكون في أول يوم - يوم الزينة - فإن لم يكن ففي ثاني بدون تأخير ، سوى بزيارة أو اتصال ، والأول أفضل خاصة لو كان في نفس المنطقة.

◄ فهم حقيقة العيد ، العيد يا أخواني أفضل تكريم ، لأهل الدين القويم ، لأهل الإسلام العظيم ، بفضل الله الكريم. العيد لمن صام ، العيد لمن قام ، العيد لمن حج بيت الله الحرام. وليس العيد لمن لبس الجديد ولكن لمن طاعاته تزيد. وبعد رمضان جاء العيد تكريماً لكل من حضر وشهد رمضان بما فيه ليلة القدر والصيام والقيام وسائر الأعمال الصالحة ، هؤلاء العيد عيدهم نسأل الله أن يجعلنا منهم.

◄ الفرح بالعيد هو فهم لحقيقة العيد ، فلا داعي للحزن والتعرض للهموم والغموم ... هذا عيدنا الذي نفرح به كما فرح به رسولنا - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه الكرام لقول الله { وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } فمن الفرح التكبير وننبه على وقته الذي يبدأ من ليلة العيد بعد صلاة المغرب إلى صلاة العيد وينتهي هذا في عيد الفطر ويختلف في عيد الاضحى ، وأيضاً من الفرح بالعيد مشاركة الأهل والأصدقاء العيد وتهنئتهم على هذه المناسبة العظيمة و لبس الجديد من الثياب والتطيب بالطيب والزيارات والخروجات العائلية والنزهات وما شابها.

◄ ترك المحرمات وهنا أقول عبارتي المشهورة [لا يكون عيدك عيداً للشيطان] فالشيطان في رمضان مقيدٌ ومعزولٌ ، ثم يأتي لتشاركه عيداً بالمعاصي والمنكرات ، لتحفل بقدومه إليك بعد انقطاع شهر، فلا تكن كالتي نقضت عزلها ، اثبت رعاك الله .

◄ أخيراً الجود ، وهي صفة تجعل من العيد عيداً وفرحاً ، فالبذل المالي في العيد مهما كان ... فإنّه يؤدي لإسعاد الأسرة ، وكذلك إسعاداً للفقراء إذا أعطيتهم بعض من اللحم ، فجُد رعاك الله ، وجودي أختاه رعاكِ المولى... واعلموا أنّ أحب الأعمال إلى الله سروراً تدخله على قلب امرئ مسلم ، ومن ذلك عيدية الأطفال أو من تعول ، التي هي

مصدر لفرحتهم وبهجتهم ، ولا ننس دعوة الملك كل صباح (اللهم أعطي منفقاً خلفاً ، وأعطي ممسكاً تلفاً) فكن الأول ولا تكن الثاني.

✏ كتبه / أبوسعيد العباسي(YeAbasee)

يوم السبت – ٤/ شوال/١٤٣٧هـ



الحلقة الثانية >> عن: الاستمرار في الطاعة

◄ بسم الله نبدأ ... أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل ، هذا ما نص عليه حديث النبي صلى الله عليه وسلم ، فيجب أن نستمر في الطاعات بعد رمضان ، فما رمضان إلا شهر تميّز بمميزاته وبما فيه ، وأهمها الجو الإيماني الاجتماعي المعين على الطاعة ، لكن بعد رمضان ما كان صادقاً في طاعته ومحباً لها و ومخلصاً فيها ... فإنه حقاً سوف يستمر

بعد رمضان ، وكأنّه في رمضان طيلة السنة كما عرف عن بعض أعلام السلف رحمة الله على الجميع.

◄ أما من كان مخصصاً الطاعة في رمضان ، شأنه كمن يستعرض عضلاته على امرأة وفي الشارع تجده في قائمة الضعفاء السخفاء ، فما هذا إلا وهم ، نعم ... إنه وهم من يعيش الطاعة والعبادة في رمضان ، وبعد رمضان وكأنه ترك الإسلام وارتدّ ، يترك الصلاة والأخلاق وما تعلمه من رمضان ، أو كأنّه تعاقد من جديد مع الشيطان في فعل المعاصي بشتى أنواعها ، أو أنّه آثر الحياة الدنيا على جنة المولى ، أو أنّه يعبد رمضان أو بالأصح عنده خلل في عقيدته ، أو ... أو ... و الأسباب كثيرة تجتمع في أنّ نية الاستمرار في الطاعة مفقودة ، وإنما الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى.

◄ حتى نستمر في الطاعة يجب أن تكون لدينا نية صادقة في الاستمرار ، وما سيساعد على هذا ... فهمنا للغاية من الوجود ، التي هي عبادة الله عز وجل قال تعالى: { وما خلقت الجن والأنس إلا ليعبدون} هذه هي ... تحقيق العبودية لله وفق ما يريد { وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول لعلكم تفلحون } وأيضاً سيساعدنا على الاستمرار في الطاعة بعد رمضان #الإخلاص في العمل الذي هو سبب في قبول الأعمال قال تعالى : { فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا } ، فالطاعة بعد الطاعة

دليل على قبول العمل وهي بالفعل دليل على تحقق الإخلاص في العمل ، وهنالك أمر هام للثبات هو تجديد التوبة ، وسنأخذه في الحلقة الرابعة من هذه السلسلة.

◄ أخيراً أحبابي في الله ... بعدما انقضاء رمضان ، فالصلاة لازالت مستمرة و نحن مطالبين بها ، والمساجد مفتوحة لعشاقها عشاق الجنان ، و قراءة القرآن وهو الهدى والنور والشفاء والبركة والشفيع المشفع ، والصوم لم ينتهي بعد ... والدعاء في كل وقت وربنا سميع قريب مجيب ، والأجر لن ينقطع إلا عن المحروم من حرم نفسه من الخير. وكن رباني ولا تكن رمضاني ، وكن رباني ولا تكن رمضاني ، قال تعالى : { واعبد ربك حتى يأتيك اليقين}.

✏ كتبه / أبوسعيد العباسي(YeAbasee)

يوم الأحد – ١٢/ شوال/١٤٣٧هـ



الحلقة الثالثة >> عن: صيام الست

◄ بسم الله نبدأ ... اختصر الحلقة حتى لا أكثر الكلام ، ونهتم بالجانب الأهم وهو التطبيق والعمل ، فخير الكلام ما قل ودل ... صيام الست أو ما يأتي من صيام بعد رمضان الذي هو شهر الصيام الواجب بينما في بقية الشهور الصيام مستحب. ولكل يوم فضله كما نصت الأحاديث الصحيحة في كتب السنة.

◄ جاء في صحيح مسلم عن أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه – أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر)) أي تكمل أجر صيام الدهر بهذه الستة الأيام ، فاليوم الواحد يعدل ١٠أيام في الأجر

لأن الحسنة بعشر أمثالها ، فيكون شهر رمضان بعشرة أشهر + ٦ من شوال = ٣٦يوم أي شهرين وهذه سنة ، سبحان الله! فضل الله علينا عظيم!

◄ أنبه على بعض التوجيهات الفقهية. يجوز تصوم الست ضربة واحدة ، أو في أيام متفرقة طوال الشهر ، ويجوز كذلك الصوم من ثاني يوم ، ولا يجوز في أول يوم لأنه يوم الزينة ومنهي عنه صومه ، ويجوز أن تجمع بالنية المشتركة صوم يوم الاثنين مع صيام الست ، وكذلك أيام البيض ، لكن لا يجوز أن تشْرك صيام الست مع صوم القضاء ، لأن هذا فرضً وهذا سنة ، ولا يجتمع الواجب مع المستحب أبداً ولكن المستحبات يمكن أن تجتمع ... كمن يصلي تحية المسجد وسنة الوضوء ركعتين بنية واحدة ، وهنالك مسألة هامة خاصة عند للنساء هل يجوز تصوم الست وتأخر القضاء ، هنالك اجتهادات عند العلماء ، ومنهم من رخص لنيل الفضل. لكن ليعلم الجميع أن ٢٩يوماً تكفي لتصوم القضاء وتصوم الست ، ونؤكد على أمر أن الفضل لا يتم إلا إذا صمت رمضان أولاً ثم الست من بعده في شهر شوال بالتحديد ، أي أن هذه الرخصة باطلة من هذا الاعتبار ، والله أعلم.

✏ كتبه / أبوسعيد العباسي(YeAbasee)

يوم الأحد – ١٢/ شوال/١٤٣٧هـ



الحلقة الرابعة >> عن: تجديد التوبة وتعزيزها

◄ بسم الله نبدأ ... سبق وأنّ أخذنا في سلسلة هيا نتوب الكثير عن التوبة ، فهي اقلاع سريع عن الذنب وتركه ، والندم على فعله ، والعزم على عدم العودة إليه ، وأن تكون التوبة لله وامتثالاً لأمر الله ، و رد المظالم إلى أهلها ، و قضاء الفائت من الصلوات والصيام والزكاة ، والتطهّر من الذنوب بصابون الاستغفار.

◄ التوبة ثلاثة أنواع : ١) توبة من الذنوب والمعاصي ٢) توبة من ترك السنن والنوافل وتضيع أجرها (التوبة الخاصة) ، ٣) توبة من تضيع الوقت في المباحات وذلك بالنية

الذكية وتحويل العادات إلى عبادات (توبة خاصة الخاصة) ، وأرجو من الجميع الرجوع للسلسلة [هيا نتوب]. ليقرأ عن أحوال التائبين والسبيل في الثبات على التوبة.

◄ بعد رمضان مع تحدي العيد الصعب ، وتحدي الاستمرار في الطاعة ، وتحدي صيام الست ، وتحدي هجر القرآن ، وهذا سنعرفه في الحلقة السادسة من هذه السلسلة ، وسلسلتي الجديدة مع القرآن – أرجو من الجميع متابعات هذه الحلقات – كل هذه التحديات تبدأ بعد رمضان. أقولها: أكثر ما سيساعدك هنا بعد الإخلاص ، تجديد التوبة وتعزيزها ، فالتوبة تحتاج إلى توبة تدعمها وترفع من شأنها وتقويها ، فمثلا شاب ترك التدخين وتاب منه في رمضان ، وهو يعتبر معصية يجب التوبة منه ، فبعد رمضان أراد الرجوع تذكر توبته فعززها بتوبة أقوى واستغفر من ذنبه وندم عليه وصرف تفكيره وذهنه عنه ، مثال آخر: شاب ترك العادة السرية في رمضان ، فعززها بتوبة خاصة كقراءة القرآن ، وعززها بتوبة من ترك السنن الرواتب ، وهذه التوبة الثانية الخاصة ليحمي التوبة الأولى من ترك الذنوب وهي الواجبة ، ثم وجد أن في وقته ما قد يسبب له عودة للفعل المحرم ، فقرر على التوبة الثالثة فلم يضيع وقته ، بل استغله أحسن استغلال ، هذا هو التعزيز والتجديد للتوبة ، ونحتاج لهذا الأمر كثيراً بعد رمضان ،،، هل أنتم موافقون على هذا؟؟ فلنطبق إذن وفقنا الله وأياكم.

✏ كتبه / أبوسعيد العباسي(YeAbasee)

يوم الأحد – ١٢/ شوال/١٤٣٧هـ



الحلقة الخامسة >> عن: الدعاء بقبول العمل

◄ بسم الله نبدأ ... عرفنا في سلسلة ماذا قبل رمضان؟ أنّ السلف الصالح رحمة الله عليهم كانوا يدعون الله ستة أشهر أن يبلغهم رمضان ، وستة أشهراً أن يتقبل الله منهم ، أي كل السنة كان حالهم في دعاء ، هذا لأنه عرفوا عظم وفضل وقت رمضان ، شهر الخيرات والطاعات والمنافسات.

◄ الدعاء بقبول العمل. نحن نعمل الصالحات فلا ندري أيقبل أو يرفض؟ أيقبل كله أم جزءاً منه؟ هل تحققت شروط قبول العمل أم لا؟ هل نحن من المتقين الذين قال الله فيهم { إنما يتقبل الله من المتقين } لذا نحن ندعو لنزيد من فرص القبول ، ندعو لأن الدعاء عبادة بذاتها نتقرب بها إلى الله ، ندعو الله ليستجيب لنا الله ، فهو على كل شيء قدير ، وللإجابة جدير ... سبحانه.

◄ كان من دعاء سيدنا إبراهيم عليه السلام : { ربنا تقبل منا أنك أنت السميع العليم } هذا وهو نبي يدعو هكذا! فما بالك بنا نحن؟! فيجب يا أحبابي أن نكثر من الدعاء بعد رمضان بأن يتقبل الله منّا جميع صالح الأعمال.

◄ سؤال: هل هنالك علامة لقبول العمل ؟ الجواب : نعم علامة واحدة فقط وهي أنْ تتبع العمل الصالح بعده العمل الصالح ، أي تستمر في عمل الصالحات وقد عرفنا هذا سابقاً ، عموماً الدعاء من أهم الاعمال بعد رمضان ، أسال الله أن يتقبل منا ومنكم الصيام والقيام وتلاوة القرآن وجميع صالح الأعمال في رمضان وغير رمضان.

✏ كتبه / أبوسعيد العباسي(YeAbasee)

يوم الأحد – ١٢/ شوال/١٤٣٧هـ



الحلقة السادسة >> عن: التعاهد مع القرآن

◄ بسم الله نبدأ ... رمضان شهر القرآن ، وليس الشهر المخصص للقرآن ، لكنه شهر الذي نزيد ونكثر من قراءة وتدبر آياته والوقوف عليها ، كما تعلمنا وعرفنا في سلسلة مع القرآن . أحبتي الأفاضل ... بعد رمضان يجب أن نستمر وبالأخص مع القرآن ، فهو النور والشفاء والرحمة والبركة والهداية ، وأعظم الذكر ، وأعظم الأجر ، وأهله هم أهل الله وخاصته ، لذا يجب أولا أن نتعاهد القرآن باستمرار ، أن نتعاهده بالحب فيكون أحب الكتب إلينا ، أن نتعاهده بالإيمان بما فيه ، أن نتعاهده بتدبر آياته وفهمها فهماً صحيحاً والعمل على مقتضى ذلك ، نتعاهده بأن لا نهجره ، نتعاهده بأن لا نجعل شيء قبله ، وكل شيء دونه وبعده ، نتعاهد معه لأنه أفضل وأعز صديق ورفيق في هذا الوجود ، وهو كتاب الله وحسبك هذا.

◄ وكذلك من تعاهد القرآن حفظ الآيات و السور حفظاً متقناً ، فمثلاً لو تحفظ ثلاث أجزاء فهذه نعمة ، ولو تحفظ أكثر وأكثر ولو بلغ ذلك كله ، فهذا هو دليل على قوة حبك للقرآن ، أن تحفظ آياته وسوره ، فالذي تقرأه في الصلاة قرآناً ، وأكثر ما يعين على حفظ القرآن قيام الليل.

◄ نتعاهد مع القرآن بعد رمضان ، فنخصص له من أوقاتنا ورداً نقرأه سواء أكان جزءاً أو حزباً أو سورة أو صفحة أو أكثر ، المهم لا تهجره ... ويفضل أن تختم قبل ٤٠يوماً ، وأنا على يقين أن من أخذ بالقرآن فقد أخذ بأغلى هدية أنزلها الله له ، فهو مصدر الهداية { إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم } ومصدر السعادة { ألا بذكر الله تطمئن القلوب} ومصدر للأجور العظيمة كذلك ، فالحرف بحسنة والحسنة بعشر أمثالها ، هذا كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخيركم من تعلم القرآن وعلمه.

✏ كتبه / أبوسعيد العباسي(YeAbasee)

يوم الأحد – ١٩/ شوال/١٤٣٧هـ



الحلقة السابعة >> عن: الشكر على بلوغ رمضان

◄ بسم الله نبدأ ... بعد رمضان وقد بلغناه كله ... بنهارٍ صمناه ، وبليلٍ أحييناه ، وبقرآنٍ تلوناه ، وبعملٍ صالحٍ فعلناه ، وبليلة القدر وليالي العتق ومنح أخرى ربانية بما فيها المغفرة والرحمات والبركات ، نسأل الله أن يجعل لنا نصيبنا منها ، فما أعظم وأجمل رمضان! كل هذا ألا يستحق الشكر؟

◄ لولا الله الذي ميّزنا عن غيرنا ممن لم يدركوا رمضان ، لكنّا مثلهم في القبور موتى ، ولكن الله سلم. وهب لنا في الحياة عمراً أدركنا به رمضان ، هذا جانب ... الجانب الآخر أن الله وفقنا لفعل الصالحات من الأعمال ، بينما البعض ما زال غارقاً في ضياعه

وفسوقه وفجوره ، والبعض لم يدرك رمضان كله ، ونحن بلغناه وأياماً من شهر شوال ، فالحمد لله ، فهذا يستحق بالفعل الشكر كل الشكر.

◄ بعد رمضان يجب أولا أن نشكر الله على هذه النعمة الحميدة ، أن بلغنا رمضان كله ، وجعلنا ممن فعل الخيرات و وفق لها ، و اجتنب المنكرات ، ورفع الدعوات ، وأقام الصلوات ، و سارع في الصدقات ، وأحسم في النيات.

◄ الشكر على ثلاثة أنواع يكون بالقلب وباللسان وبالجوارح ، فشكرنا بالقلب إيمان واعترف بأن كل شيء من الله وفضله ، وشكرنا باللسان حمدٌ وثناء ، وشكرنا بالجوارح عملٌ بالصالحات وتركٌ للمنكرات ؛ فلنشكر الله ولنعلم هذه الحقيقة الصعبة قال تعالى : { وقليلٌ من عبادي الشكور} فهم قليل نسأل الله أن يجعلنا منهم.

✏ كتبه / أبوسعيد العباسي(YeAbasee)

يوم الأحد – ١٩/ شوال/١٤٣٧هـ



الحلقة الثامنة قبل الأخيرة >> عن: رباني لا رمضاني

◄ بسم الله نبدأ ... فيجب أن تستمر - أخي الحبيب أختي الحبيبة - على العبادة والطاعة كما أكّدنا سابقاً. رباني لا رمضاني شعارٌ عمليٌ تطبيقيٌ ، يرتكز على الاخلاص ... وهو أحد أهم الأعمال القلبية على الإطلاق في رمضان وبعده. لن يسقط من أخلص مع الله أبداً ، لن يسقط بعد رمضان من كان مخلصاً لله ومحافظاً على هذه العبادة التي يحبها الله وأمر بها كما في سورة البينة { وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء } ، فيجب أن نهتم بأمر الإخلاص في عباداتنا وطاعاتنا ونياتنا ، حتى نحقق الربانية.

◄ الربانية تنقسم إلى ربانيتين ، ربانية العالم ، وربانية العابد ... فرباني العلم معروفة لأكثركم وهي العمل بعلم ونشر هذا العلم بحيث يكون قدوة للناس علماً وعملاً ، وله

فضل عظيم عرفناه سابقاً في سلسلة بشائر لأهل الإسلام رقم (١٥) ، بينما ربانية العابد فهي خصُّ العبادة لله وحده دون سواه وتحقيق العبادة بوجهٍ صحيحٍ بالجمع بين كمال الحب وكمال الخوف ، ويجب أن يكون لديه علم لكنه ليس كعلم العالم المتمكن ، فالهدف من الربانية هي أن تكون علاقة الانسان مع الله في أحسن حال ، في الظاهر وفي الباطن ، الربانية هي تقوى وإخلاص و روع ومجاهدة وصبر ودعوة إلى الله إلى أن يأتي الموت { وأعبد ربك حتى يأتيك اليقين}.

◄ نأتي إلى الشخص الرمضاني الذي لا يعرف الله إلا في رمضان ، وقد قيل فيهم : (تباً لقوم ما عرفوا الله إلا في رمضان) ، فالمسلم مسلمٌ في كل السنة لا تأخذه الدنيا لتصرفه عن الله لينخدع بها { فلا تغرنّكم الحياة الدنيا ولا يغرنّكم بالله الغرور}. الدنيا فانية والدار الآخرة باقية ، هكذا ينظر لها الرباني. بينما الرمضاني لديه سوء فهم لهذه الأمر. الدنيا مزرعة الآخرة ، الدنيا دار ممر وليس مستقر ، ما الحياة إلا حياة الآخرة { قال يا ليتني قدمت لحياتي } ، لذا يجب أن نجدد التوبة ، ونسلك سبيل المهتدين الربانيين المخلصين ، وهذه ميزتهم أنّه لا يقدر عليهم الشيطان ، لنراجع أنفسنا ... فنحن نستطيع أن نفعل هذا ، وإلا يوم ما سوف نتحسر عندما نرى درجات الجنان العالية ونحن في أقل

الدرجات ، أو كنّا من أهل النار – والعياذ بالله – لنتطهر بها من ذنوبنا وسيئاتنا ، فالحذر واجب وارجو قراءة الحلقة مرة أخرى بتدقيقٍ وتمعن.

✏ كتبه / أبوسعيد العباسي(YeAbasee)

يوم الجمعة – ٢٤/ شوال/١٤٣٧هـ



الحلقة التاسعة والأخيرة >> عن: الرفق بالنفس وقصد العمل

◄ بسم الله نبدأ ... يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ((الرفق ما وضع في شيء إلا زانه ، وما نزع من شيء إلا شأنه)) وفي العبادة كذلك أحبتي الأفاضل ... لا يجب أن نشق على أنفسنا بعد رمضان مثلما كان الحال في رمضان ،

لكن نحاول بقدر الهمم التي بداخلنا أن نجتهد في الطاعة والعبادة والتوبة بالقدر الممكن والمستطاع { ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها }.

◄ أخواني الكرام ... الأخوات الكريمات ... صحيحٌ بعد رمضان لدينا عملٌ كثير وخاصة من جانب التوبة وتعزيز التوبة ؛ لأن الخطأ وارد ، والزلل واقعٌ من كل واحد منّا ، فبهذه التوبة نمحو ونصلح تلكم الخطيئة ، فالرفق بالنفس والتدرج مطلوب ونذكر بمستويات العبادة الخمسة ، الأول فعل الواجب ، الثاني ترك الحرام ، الثالث: فعل المستحبات ، الرابع : ترك المكروه ، الخامس : تحويل المباحات من عادات إلى عبادة من خلال النية ، يجب أن تركز وتقتصد على المستوى الأول والثاني الأهم والأعلى على الإطلاق ، فصلاة الجماعة أفضل ما تفعل ، أفضل من قيام الليل كله ، لأنه مستحب وهذا واجب! وترك الحرام أولى من سنن الرواتب ، فيا آكل أموال الربا اتق الله ، وهكذا نقيس الأمور ، لذا يظهر هنا أهمية الفقه في الدين.

◄ إذا حققت المستويات الخمس فقد بلغت مبلغاً عظيماً لكن هذا يريد بناء عظيم وتدرّج من الصفر بالإيمان والعلم و العمل والمجاهدة والصبر و الربانية (الإخلاص). فالرفق بالنفس مطلوب حتى لا تجهد ، أو تصاب بالملل والعياذ بالله ، وأمر مهم - الرجاء

انتبهوا له - أمر التنويع في العبادة بين قراءة للقرآن وصلاة وصدقة وذكر وعبادات اجتماعية متعلقة بالأخلاق والدعوة وهكذا.

◄ ارفق بنفسك أيها الضعيف ، نعم أنت ضعيف ، وأنتِ ضعيفة كذلك ، وابدأ بإيمانك أول الواجبات ، وجدده دائماً فهو طاقة الشحن والعمل ، وقبله نبدأ بالتوبة كما عرفنا في سلسلة سبيل الهداية ، هذا ما يجب أن نكون عليه بعد رمضان ... ولنفسك عليك حق ، وصية من النبي لذلك الشاب القوي عبدالله بن عمرو بن العاص ، يصوم يوم ويفطر يوم ، ويقوم ثلث الليل ، هؤلاء إيمانهم قوي ... إذا تريد تكون مثلهم في العمل فأعيد وأكرر أسلك سبيلهم كما عرفناه في سلسلة [سبيل الهداية] إن شاء الله.

◄ بهذا أخواني نكون قد أكملنا من سلسلتنا [ماذا بعد رمضان] في تسع حلقات ، وأيضاً سوف نكمل اليوم سلسلة [دروس من شهر رمضان] في ثلاثة عشر حلقة ، ونسال الله أن يكتب لنا التوفيق في قادم الأعمال والسلاسل.

◄ أخوكم أبوسعيد عبد الله باوزير العباسي الهاشمي من حضرموت

تم كتابته بتاريخ ٢٥/شوال/١٤٣٧هـ

فهرس حلقات السلسلة

سلسلة ماذا بعد رمضان ؟ أبوسعيد العباسي

أصغر كتاب ولكنه مهم جداً

قريبا

سلسلة دروس من شهر رمضان